ومنه المخرج جنا ومدخلنا ومصبحنا ومُمسانا والزمان كذلك قال امية بن ابي الصلت الحمد لله ممسانا ومصبحنا

بالخير صبحنا ربي ومسانا اي الحمد لله وقت صباحنا ومسائنا الى آخر ما قاله وفيه على آخر الرجز

فصل

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة كمثل مسبعة والزائد احتمل

وذا الرباعي جعلت ومفعلة واعملت عنيه ذا افرادها

غير الثلاثي وفي الوضع متبع وما جاء بفتح فيها

ثم ذكر الناظم في هذا الفصل ما عبر به عن ارض كثر فيها ما اشتق منه مفعلة اسم صيغة مفعلة بفتح

الميم والعين يقال لاسم الارض التي كثر فيها شيء من الاشياء ما كثر فيها السباع قيل لها مسبعة ومثله

مأسدة لما كثر فيها الاسود ومذابة لما كثر فيها الذباب ومثعلبة لما كثر فيها الثعالب ومكلبة لما كثر

فيها الكلاب ومعقاة لما كثر فيه الافاعي ومقثاة لما كثر فيها القثاء وانما لا زمة في نحو من الامثلة نص

عليه الى سيبويه ان عبر الفعل منها يا فقال ارض محياة اذا كثر فيها الحيات وزعم بعضهم انها

واو وانه يقال ارض محواة ورجل حواء اي صاحب حيات والحق قول سيبويه لان محواة لم يثبت عن من

يوثق به واما الحواء فهو من حوا يحوي لانه يحويها ويجمعها وبعض من مذهب سيبويه ما حكي عن الخليل

ان العرب قالت في حية حي بمنزلة صوي وهذا نص على ان العين ياء انتهى واعلم ان هذا انما هو في الثلاثي

كسبع وذئب وغير الثلاثي لا يرى فيه من حروف الزائدة يقال المفعلة من الباء كما يصوغ محياة ومقثاة

للكثير الحيات والقثاء ومثله قرقفة للكثير الرطب وهذا معنى قول الناظم والزائد احتمل اي

اي اقتطع منه الزائد نصيغ من الاصول الثلاثة ما كان الاصل كثيرا مثلا وهذا معنى قول الناظم في

التسهيل يقال من الثلاثي المجرد او الاصل يسبب كثرته او محلها مفعلة انتهى وقد زاد على ما ذكره معنا

ان هذه الصيغة تقال لمحل الكثرة ومثال الى هذه الولد مبخلة مجبنة اي سبب كثرة البخل والجبن

قال البراثر انه مكسبة للبخل والجبن اي محمل ابويه على البخل والجبن وقال العشرة

بلغ

٨٤ نبتت هو اعشى شاكر نعمته والكفر مخبثة لنفس المنعم اي وكفر النعمة سبب لكثرة خبث نفس المنعم

اي اذا انعم على شخص فلم يشكر النعمة لكفرها ويقال ايضا الثراء مفسدة للنفس وكثرة الثراء مسولة قال

في التسهيل وقد يقال في المحل مفعلة ومفعلة اي في محل كثرة الشيء وهو القسم الذي تقدم عليه

الناظم هنا كما سبق يقال فيه مفعلة بضم الميم مع ضمه بالتاء ومفعل بكسر الميم وفتح العين مع التجرد

والتاء فمن الاول ما حكى من قولهم في مزلة مزلة وفي مضبعة مضبعة وفي مقثات مقثوة ومن الثاني

قولهم لمكان الطبخ مطبخ والبيت الخلاء فيه وهذا الوزن وهو مفعل يكثر في الاسماء نحو منخل

منخل ومسعط للحلق ومنديل للعمامة ومعود للعود الذي يبخر به الضعاف كمعشم للكثير الغشم ومملح

للكثير الملح الاشياء وثبوت ذلك في الى الهمزة الفاعلة الثانية يقال في الارض اذا كثر فيها الشيء

افعلت فهي مفعلة بضم الفاء وكسر العين يا حنث الارض فهي مضبة اي كثر فيها الضباب واقثأت

فهي مقثأة اي كثر فيها القثاء واعشبت فهي معشبة اكثر فيها العشب وابقلت فهي مبقلة اي كثر

فيها البقل قوله غير الثلاثي وفي الوضع متبع اشار الى ان هذا النوع لا يجري الا فيما كان المصوغ

منه ثلاثيا مجردا والاصل كما مثلنا وقال ان غير الثلاثي لهذا الغرض فنادر انما سمع عنه كما يقال

ارض مضفدعة وان كان قد سمع فيما حكاه ابو زيد ارض متعلبة ومعقربة بكسر اللام والراء من حروف

الكثرة ايضا كما يقال بالفتح فيهما وهو الذي ذكره سيبويه على صيغة اسم المفعول الرباعي قال سيبويه ولم

يجيئوا بنظيره من الرباعي لانه لو ثلاثة احرف وانما خصوا بذلك بنات الثلاثة لخفتها انتهى والظاهر ان العلة

فهي مبقلة ونحوه الرباعي وان غير عن حكى في الثلاثي على صيغة اسم الفاعل كما تقدم نحو قالوا ارض معقربة

اي كثيرة العقارب وفي الثلاثي سبوا عليه من الرباعي واعلم ان الناظم قال من حيث الاصل ان من قولهم

مثعلبة ومعقربة حكاها سيبويه اراد بالفتح فانه الذي حكاه سيبويه كما سبق وانما يسبب الاشتقاق

والفاعل واشار اليه الزبيدي بقوله وما جاء منه نادر فكان هذا يصرفه ان الذي منه هو المكسور

Copyright © King Saud University